

3 إبراهيم عليه السلام والابتلاء بالولد | الشيخ شوقي عبد الصادق

شوقي عبد الصادق

الحمد لله الاول فليس قبله شيء والاخر فليس بعده شيء. والله فليس فوقه شيء. والباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير
واشهد ان سيدنا وامانا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا رسول الله - [00:00:00](#)
صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبعد مع الخليل الاول حيث ابتلاه الله عز وجل بغشم قومه وجهالتهم وكفرهم وعنادهم
ونكستهم فاضرموا له نارا كالجحيم ليلقوه فيها ويتخلصوا منه - [00:00:44](#)
ومن دعوته لانه سوف يغير وجه الدنيا كلها ويقلب الباطل حقا والكفر ايمانا وهذا لا يعجب الكثير من الخلق فاعلن الحرب عليه
والحرق له والانتصار للالهة المزعومة فلم تصروا ولا انتصرت الالهة - [00:01:19](#)
وانتصر الخليل ونجاه الله من النار ما زال الابتلاء ملازما له لانه ليس بالشخص العادي وانما هو رسول وليس للرسول البسيط اللي
على اول درجات الرسالة. انما هو من اولي العزم - [00:01:53](#)
وليس من اولي العزم فقط. وانما هو الخليل واتخذ الله ابراهيم خليلا مع هذه المراتب العالية كان البلاء شديدا فمع الجزء الثاني من
البلاغ للخليل عليه الصلاة والسلام واول عنصر معنا في البلاء - [00:02:21](#)
الابتلاء بالحرمان من الولد حتى الكبر يحرم من هذه النعمة حتى الكبر والولد نعمة وقد يكون نعمة اذا احسن استخدامه وكان
صالحا ونعمة. اذا اسيء استخدامه وكان فاسقا كافرا - [00:02:48](#)
كالولد الذي امر الخضر بقتله فكان نعمة ولكن الله عز وجل رحم الوالدين من نقمته تنزر الله عز وجل بعدما نجاه واصبح لا مقام له
بين اهله ولا في مسقط رأسه. ولا بد من الهجرة. وانه الله عز وجل عليه بالهجرة - [00:03:18](#)
ودي كانت نعمة فانجيناها ولوطا ونجيناها ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين فهذه نعمة فاذا اخرجك الله من بين الفاسقين
والكافرين والمنافقين وحشرتك تسكن وتعيش في زمرة صالحين فهذا من اعظم نعم الله عليك - [00:03:50](#)
واذا خرجت من بين الصالحين الى ديار الكافرين وعشت بين الفاسقين والمنافقين والكافرين فاعظم ان هذا من اعظم النقم عليك.
ونهايتك سوداء. والرسول منك مراد ان مت على هذا وهذا ما حدس مع الخليل الاول - [00:04:20](#)
اخرجه الله من مسقط رأسه ونجاه الى الارض التي بارك فيها للعالمين وهي ارض بيت المقدس مبارك حسيا ومعنويا وهاجر لما يأس
من قومه كما ورد في سورة الصافات وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. ذاهب - [00:04:47](#)
الى ربي وتارك قوم ذاهب الى ربي وتارك قومي واهلي وابي وعشي ليه؟ لان دول على منهج خلاف المنهج الذي عليه خير. ذاهب الى
ربي سيهدين ربي هب لي من الصالحين. ركز بقى في الدعوة دي. ربي هب لي من الصالحين - [00:05:17](#)
فبشرناه بغلام حليم يبقى البشرى بعد الدعوة. دعا فبشر يقول الطاهر بن عاشور وهذا جاء مصرحا به في التوراة. مصرحا به في سفر
التكوين في الاصحاح الخامس عشر. انك سترزق بولد او انه سيهيك ولدا - [00:05:50](#)
بعد زمان تيهب ولدا بعد زمان يبقى هب لي من الصالحين فبشرناه. يبقى بشر بعد الدعوة. والدعوة مستجابة وبشر. طب امتى بقى؟
هيشوف. سيري ابراهيم عليه الصلاة والسلام فبشرناه بغلام حليم. وهذا الغلام الحليم غير الغلام العليم - [00:06:24](#)
غلام الحليم قولوا واحدا هو اسماعيل ما في قول ثاني ولا ثالث. وهذا الغلام الذي بشر به قال رب العزة فبشرناه ابشرناه بغلام حليم.
اما الغلام العليم فهو الذي بشرته به الملائكة لما ارسلوا - [00:07:02](#)
الى قوم لوط وفيها يقول رب العزة فبشروه مش فبشرناه. فبشروه بغلام عليم يبقى الغلام العليم غير الغلام الحليم. والحليم كل حليم

عليه وسلم كل عليم حليم الحلم مرتبة عليا - 00:07:28

في ابراهيم نفسه ان ابراهيم لاواه حليم. رتبة عالية عالية. اعلى الرجب اعلى الرتب كمال الرأي وحسن الخلق وكذا وحليم حليم فالغلام الذي بشر به في هذه اللحظة هو اسماعيل. قولوا واحدا - 00:07:59

فبشرناه بغلام. امتي؟ وهو مهاجر بقى في الله والله. وتارك ديار الكفر يقول الحافظ ابن كثير لما مكس ابراهيم عليه الصلاة والسلام في بيت المقدس عشرين سنة يبقى جه بخلص من بلاد العراق واستقر في بيت المقدس ومضى على هذا الاستقرار عشرين سنة ركز عشرين سنة - 00:08:26

والدعوة مستجابة. هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم الدعوة بقى هتبتدي تزهر بعد عشرين سنة يقول قالت له سارة ان الله قد حرمني الولد فادخل على امتي هذه لعل الله يرزقني منها ولدا. شف يرزقني - 00:08:57

ارزقني انا منها ولدا فدخل عليها ابراهيم فحملت منه فولدت له اسماعيل عليه الصلاة والسلام وكان عنده من العمر ستة وثمانين سنة واحفز الرقم ده ستة وثمانين يؤكد هذا قوله تعالى في سورة ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي على - 00:09:31

كبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء. شف اخر الاية ان ربي لسميع الدعاء دعوته في بداية الهجرة والخروج من بلاد العراق هب لي من الصالحين. فبشرت بغلام حليم وها انا اكحل عيني بالنظر اليه بعد عشرين سنة - 00:10:05

وقد بلغت من الكبر ما بلغت الحمد لله الذي وهب لي على الكبر. اسماعيل واسحاق من الدروس عباد الله في هذا المقطع مقطع الابتلاء بالحرمان من الولد ان الله عز وجل اذا اراد شيئا سبب له اسبابا وقدر له اقدارا - 00:10:40

سبب له اسبابه وقدر له اقدارا. شف بقى ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العايب تعليم الحكيم لم تشكر لنا كتب السير ولا التاريخ ولا حتى كتب السنة كان لسيدنا ابراهيم دعوة في مصر. لأ. طب جه ليه؟ ربما كان فيه مجاعة او شيء من هذا فنزل هذه الديار -

00:11:07

وخرج ولم يستمر وعلمنا في حديس الصحيحين ان الجبار الذي اراد ان يعتدي على سارة وشلت يده ثلاث مرات في الآخر خاف من سارة واعطاها هاجر. شف الاكثر ان ربي لطيف لما يشاء. لانه يريد ان يولد له ولد بهذه المواصفات من - 00:11:39

هذه المرأة فرجعت فبيقول لها كيف حالكم؟ سيدنا ابراهيم بعد ما رجعت من عند الجبار قالت كف الله يد الظالم واخدم خادم من واداني خدامة كمان. خدامة؟ اه. مش للخدمة. مش المقصود الخدمة. المقصود هي دي. عشرين سنة والدعوة مستجابة - 00:12:09

وسيدنا ابراهيم مبشر بها ومكث في بيت المقدس والعمر بيتقدم. والله يريد ان يكرم خليله الدعوة مستجابة؟ ايوة يخلي النفس تتحرك عند مين؟ عند سارة هاجر صالحة للانجاب وسارة مش صالحة الان. طب نعمل ايه؟ هي اللي تقول - 00:12:31

مستحيل طبعا واحدة تقول لزوجها ادخل على امتي ادخل على الخدامة بتاعتي ادخل على القائمة بتاعتي لما الخدامة مستحيل. انما هي اللي تقول له. ليه؟ عسى الله ان يرزقني منها ولدا. انا كقرر يبقى ابن - 00:13:00

ابن زوجي هذا فخر لي وهذا يريح قلبي. وسيدنا ابراهيم ما يتأخر. اقدار فيدخل على هذا. وتحمل ادم وتلد اسماعيل بعد عشرين سنة وعمر الخليل ستة وثمانين سنة يبقى اذا اراد الله شيئا قدر له ايه - 00:13:20

الامر الثاني او الدرس الثاني انظروا الى هذا الحليم عليه صلوات الله كما وصفه ربه ان ابراهيم لاواه حليم بعد الولادة النفوس اتغيرت. طب ليه؟ هي كده فطرة. شيء موجود في النفس - 00:13:51

غير شيء في الطريق موجود اصلا لا دخل للانسان فيه. حتى قال الرسول عليه الصلاة والسلام يقول الغبراء لا لا ترى اسفل الوادي من اعلاه ولما غرت السيدة عائشة وكسرت القصعة والقصة المشهورة قال صلى الله عليه وسلم غارت امكم. يعني ما احد يلومها على -

00:14:15

اللي بتعمله تصرفات غير مراده. تصرفات خارجة عن الارادة. تصرفات بدون تفكير انا اري اني جالس في المجلس ابو بكر الصديق لانه كان على حد علمي ما كان يفارق النبي صلى الله عليه وسلم. كان موجود في المجلس وما - 00:14:39

النبي ولا قال له سوء تربيتك ودي تربيتك يا ابو بكر ولا احترمت الصحابة ولا احترمتني وتكسر القصعة وتعمل ابدا ما حدس شيء ولا

حتى عتب عائشة. انما التمس العذر لشيء في الفتنة. هو ده اللي حصل مع سيدنا ابراهيم - [00:14:59](#)

لما حدس ما حدس الحليم ركز على الصفة دي. سيدنا ابراهيم حليم. وسيدنا اسماعيل حليم. كمال الاوصاف. في الحلم دي حليم بمين بقى؟ حليم بزوجته سارة وحليم بهاجة فيعمل ايه في الاثنين بقى؟ دي تدل بالولد. يعني فرحانة. فخورة ان هي - [00:15:18](#)

معها الولد اللي هي صعبة. وهذه عندها غيرة. فبدأت النفوس تتغير. سيدنا ابراهيم حليم بالاثنتين روى البخاري بسنده اثرا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم واهله ما كان يعني من الغيرة والحاجات اللي حصلت يعني - [00:15:47](#)

جاء باسماعيل وام اسماعيل ومعهم شنة. الشنة يعني القرية القديمة فيها ما فجعلت تشرب هاجر من الشنة ويجر لبنها على ولدها. حتى جاء بهما الى مكة ووضعهما عند دوحة او تحت دوحة - [00:16:12](#)

ثم عاد حتى اذا بلغ كذا نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا في هذا الوادي؟ قال الى الله قالت رضيت بالله ربا وانصرف وعاد. وكانت تشرب من الشنة ويدرب لبنها على ولدها. الى اخر الحديث والحديث الطويل - [00:16:42](#)

لاني عاوز اخذو من الحديث او الاسر اسر ابن عباس رضي الله عنهما انه حليم رزق بالولد على الكبر. وطبعا التأخير ده نفسه ابتلاء. ابتلاء اصلا يحرم من الولد وانه صالح للانجاب. وزوجته صالحة فيما بعد. بس التأخير ده ابتلاء - [00:17:12](#)

بانه خليل ولانه من اولي العزم ولا بد ان يتعرض لابتلاءات لم يتعرض لها غيره. ولا من في صلوات الله وسلامه عليه فيأتي يعمل ايه؟ يفرق ويباعد يفرق ويباعد بعض اهل العلم يقولوا ان هو جه بهم في مكة عشان بناء على ان سارة قالت له مشيها من قدامي او كذا او

كده لا لا هذا كلام لا يليق بالخليفة - [00:17:38](#)

الخليل عليه الصلاة والسلام يريد ان يباعد. فبيباعد لحد فين؟ لما مسلا هي في شرق بيت المقدس يجيب لها سكن في غرب بيت ما تشوفهاش وخلص سارة ما تشوفش هدر وخلص. ويطل عليهم لأ ده هو جاي هنا في امره. بدليل الاسرين عن ابن عباس -

[00:18:09](#)

هذا منهما والقصد الثاني فنذكره. تقول له الله امرك بهذا؟ قال نعم يعني ربنا اللي قال لك هاتنا هنا؟ قال نعم. اذا المباحة مش لقصد المباحة. لا ده لمهم اعظم - [00:18:29](#)

لمهمة اعظم فجاء بهما الى مكان البير. عند لوحة يعني عند الشجرة فوق زمزم وسابهم هي بقى لما انصرف كداء منطقة كده من ضواحي مكة قريبا جدا من الحرم. قالت له الله امرك بهذا - [00:18:48](#)

او الى من تتركنا؟ قال الى الله؟ قالت رضيت بالله. خلاص اذا اراد الله شيئا سبب له اسبابه هذا هو الحليم يباعد علشان ما يحصل مشكلة طب يباعد لحد فين؟ بامر الله عز وجل عند البيت الحرام - [00:19:10](#)

البلاء ما زال بيشتد كان كل ده كويس يعني لحد الان بلاء وتقبل بقى بعد عشرين سنة ورزق بالولد وعلى الكبر وعلى الكبر ييجي امر من الله واديه هو وامه بعيد - [00:19:31](#)

ابعد هو وامه فبيترى قدام عيني هيتربى قدام عينك بس بعيد فجاء اشتد البلاغ العنصر الثاني معنى اشتداد البلاء على سيدنا ابراهيم. بايه بقى؟ ان يعيش بكرهه الوحيد بعيدا عنه - [00:19:54](#)

بعيدا عنهم لكن في رياض القدس في حفز الله وكلاءته الذي هو اعظم من كل شيء سبحانه وتعالى لذلك تأتي الشدة بقى روح وديه هناك خلاص نوديه هناك. يقول الحافظ ابن كثير كان يتفقدهم كل حين. يركب - [00:20:12](#)

البراق ويجي بسرعة يبصوا عليهم ويرجع تاني. ليه؟ لان مجال دعوته بيت المقدس. المكان ده ما فيهوش حاجة ما فيش دعوة ما فيش ناس ما فيش حاجة. ما فيش مجال عمل لسيدنا ابراهيم. ما فيش الا زوجته وهم الاثنين على المنهج اصلا. هم الاثنين على

المنهج - [00:20:39](#)

على الفطرة على الفترة مش محتاجين دعوة فالدعوة فين؟ الدعوة في بلاد يركب البراق لان دي دبة الانبياء ويجي يطل عليهم ويرجع برده لحد الان كويس في بلاء وشديد لكن يتحمل - [00:20:58](#)

يترقى البلاء كما سأل سعد ابن ابي وقاص رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما روى ابن ماجة في السنن وصححه الالباني يا رسول

الله اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء - 00:21:19

ثم الامثل فالامثل. وبيتلى الرجل على قدر دينه. فان كان في دينه صلبا اشتد وان كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه حتى ما يمرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض - 00:21:37

وليس عليه خطيئة تزل البلاء ملازم للانسان في البدن في في المال في اي شيء يزل البلاء ملازم له لحد ما يمشي على الارض وليس عليه ايه؟ خطيئة. ان كان في دينه صلابة زيد في بلاءه. وان كان دينه رقيق من رحمة الله يخفف عليه البلاء - 00:22:01

لانه ممكن يكفر ممكن يخرج من دائرة الاسلام خالص. لانه ما فيش. دينه هش. دينه ضعيف اي حاجة يكفر ويرتد ويرجع عن الدين انما لما يكون الدين قوي يزداد في بلاءه. ليه؟ عشان ترفع درجته وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة - 00:22:23

الاية حتى الان سيدنا ابراهيم يأتي فيزور فيأتي العنصر الثاني وهو ابتلاءه بالحرمان من الولد. يعني هو حنة الولد. ده ولد وعلى الكبر وعائش بعيد كمان ما ييقاش موجود؟ ايوة الرتبة الثانية بقى - 00:22:43

ولما فلما بلغ معه السعي كان حوالي تلتاشر سنة بيتحرك مع ابيه بقى يلا نعمل كزا يلا هات كزا يناوله يلا نعمل كزا كزا ماشي يقدر يعني يقضي خدمة يقدر يقوم بشغل على قده برضه. فلما بلغ معه السعي قال يا - 00:23:12

بني اني ارى في المنام اني اذبحك. يعني انا كنت راضي راضي بانك بعيد عن عيني وفي الصحرا ومكة وما ادراك ما مكة سابقا مش مش الان. سابقا. وبيت المقدس وما فيه من بركة. ده بيقول لك واي مية عزبة على وجه الارض - 00:23:32

طالعة من بيت المقدس من تحت الصخرة خلاف بقى السمار والفواكه والاشجار والخير والنعيم الطافح في بيت المقدس احسن بقعة في الارض من ناحية البركة والخيرات والثمرات. اما مكة ترد اليها مش نابعة منها ترد اليها - 00:23:54

وده عائش في صحرا بين جبال طب كنا راضيين لكن الله يزيدي في البلاء ويشدد البلاء. اذبحه. ليه يا رب سبحان الله اذبحه؟ ايوة ما هي جريمته؟ ما له جريمة؟ طب ما جريمتي؟ لا لك لا جريمة لك. لا جريمة عند - 00:24:17

جريمة عندك. ورب العالمين ارحم الراحمين. يأمر بهذا؟ ايوة خلي بالك لو حد من الملاعين بتوع دي الالحاد والشبهات بيقول لك ده لا لا ده اصلكم. فيه قرآن يقول كده - 00:24:41

في قرآن يخلي الواحد يدبح ابنه اكيد هيقول لك ايه؟ يطلع لك منها سغرة يطلع لك منها شبهة يطلع لك منها اي حاجة في رب يأمر بكده. هيقول لك كده يقول لك ايه ده - 00:25:00

اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى الله! ده سيدنا ابراهيم بقى مش بي فكر ده ما قامش مسلا صلى بالليل وقال اللهم ارحم ضعفي. وارحم عن شيخوختي وبارك في ولدي. واحفظه لي - 00:25:13

وكف عنه الذبح مسلا يعني. ودعاء مستجاب لان الله عز وجل به حفي كما نطق القرآن بذلك في سورة مريم وغيرها ما دعاش الدعوة الدينية لا لانه عارف ان دي شكلها كده امر ارى في دليل سيدنا اسماعيل نفسه قال له افعل ما - 00:25:37

لا تؤمر بيبقى ده امر وتكليف بس مش امر شرعي. مش امر شرعي في فرق بين الامر الخاص بسيدنا ابراهيم والابتلاء ده والامر الشرعي اللي يقتدى به فيه لا ده مش امر شرعي ده امر ابتلاء وتكليف. ارى في المنام اني اذبحك - 00:26:01

فانظر ماذا ترى يبقى شف البلاء عمال يشتد ازايا! اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. وانظر ماذا ترى مش معناها يعني قلت لا يبقى خلاص انا اعمل ايه يعني؟ وان وافقت هذبحك؟ لا. لا - 00:26:29

انما انظر ماذا ترى من باب المشاركة في الرأي. يعني من رأيي يا ولدي ان سمعا وطاعة لربي ساذبحك وارى ان تشاركني هذا الامر وتوافق وتبقى راضي ومش مكره انا كده كده - 00:26:49

نفذ فاذا بالولد عليهما الصلاة والسلام يطلع ما شاء الله غاية في التسليم لامر الله انظر افعل ما تؤمر افعل ما تؤمر ولا جدال ولا جدال البلاء عمال يشتد يا اخوانا. مين يقدر يتحمل هذا - 00:27:09

يعني بعد العشرين سنة انت عارف قال له الكلام ده كان عنده بقى سيدنا ابراهيم كم سنة؟ هو لما بلغ معه الساعة كم تلتاشر؟ ولما ولد كان هو سنة وتمانين - 00:27:39

والتلاشر مع السنة وتمانين يبقى تسعة وتسعين سنة شديدة على النفس والولد الوحيد والبكر. وما شفناش منه حاجة تستدعي

زبحه. والاب كزلك ما عنده كثيرة تستدعي لكي تكفر ان يذبح الولد. نزنّب عند الاب ولا زنوب عند الابن - [00:27:52](#)

انما هو الترقى في البلاء والشدة البلاء على الخليل عليه الصلاة والسلام افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله. ايه الدروس في الجزئية

ديت؟ الدروس اول حاجة الله عز وجل - [00:28:20](#)

يريد بعباده اليسر. فين اليسر بقى؟ ده زبح اهو. فين اليسر؟ اه لان الله عز وجل قال هكذا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر بكم

دي مين؟ كلنا مسلمين. الله! وسيدنا ابراهيم اذا كان سيدنا - [00:28:39](#)

من فوق الرؤوس يبقى اذا كان الله يريد اليسر بالعباد اللي زي حالتنا الخطائين دول. فما بالك بال خليل ايريد الله به اليسر؟ ام يريد

به ال من اليسر يريد به ايسر من اليسر - [00:28:59](#)

فكان يريد الله بنا نحن مع زنوبنا اليسر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم. فين اليسر بقى؟ اليسر ان الله عز وجل يحب سيدنا ابراهيم

حبا ما بعده حب - [00:29:16](#)

وال خليل كزلك يا اخي ده ربنا بيقول على المؤمنين العاديين والذين امنوا اشد حبا لله. طب الخليل يبقى ايه الحبيب بايه وال خليل

ارفع درجة الذين امنوا اشد حبا لله يريد الله به اليسر اي - [00:29:32](#)

طبعاً شيه طبيعي يا اخواننا على الكبر لما الواحد يرزق على الكبر بولد وذكر على شوقه كده بيبقى له وقع في النفس ومكانة في

القلب رب العالمين يريد قلب الخليل خالي من اي شيه. لا ولد ولا غير ولد ولا زوجة ولا - [00:29:54](#)

ولا اي شيه خالي خالص له. شيه فطري يا اخوانا ان الواحد يحب ولده. وخصوصاً ولد صغير وبريء وعلى الفطرة. وما فيش معاصي

ولا ولا ولا بيجبوا. سيدنا ابراهيم ما عملش حاجة غلط. شيه فطري - [00:30:17](#)

ان احنا سيدنا ابراهيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لما دمعت عيناه لما مات ولده ابراهيم. بعض الصحابة قال له وانت كمان يا

رسول الله حتى انت بردو عينيك بتدمع يعني معناها يعني انت انت فوق فوق احنا اللي نعط اه ايماننا ضعيف وقلوبنا اي كلام

ماشي قال له - [00:30:39](#)

رحمة. الدمع اللي بينزل ده رحمة. ده ابني يا اخي. ابني رحمة. رحمة جعلها الله في قلوب العباد فشيه فطري ان احنا نحب اولادنا

وخصوصاً اذا كانوا يعني ما فيش فيه حاجة خلينا نكرهم على الفطرة على الاستقامة على المنهج على كذا حاجة تحبهم -

[00:30:59](#)

فشيه فطري ان يحب سيدنا اسماعيل. طب ايه الغلط في كده؟ مش غلط. ما عملش حاجة ده الخليل يا اخي. ما عملش حاجة خطأ.

امال ايه بقى لازمته الدبح لانه الخانة دي - [00:31:24](#)

يعني اذا كان القلب الحي بتاع سيدنا ابراهيم مية في المية حبي لله فقط في حاجة كده واحد على المليون من واحد في المية

واخدها مين؟ واخدها سيدنا اسماعيل. شيه فطري. لا. نشيل الواحد ها؟ على المليون من الواحد في المية. ان شاء - [00:31:42](#)

طب نشيلها ازاي؟ هنقول له ادبحه واخلص منه. ادبحه طب ما ملك الموت ينزل يموته ما كنش هيبقى البلاء شديد كده لو ملك الموت

نزل وخد روحه كانت هتبقى رحمة عادي قضاء وقدر. انما انا اللي ادبح - [00:32:06](#)

وهو كذا كذا في الصحرا. طب ما اي سيع يجي ياكله. مسلا اي اسد اي حاجة تيجي تاكله وخلاص. يعني ربنا سبحانه وتعالى يسلط اي

اسد ياخده. يجي سيدنا ابراهيم ما يلاقيش الا امه فين ابنك؟ تقول له راح مسلا يعمل كذا. آآ الزئب كله وفي اجزاء منه فاضية. مسلا

يعني - [00:32:29](#)

كان برضو هيبكي وكده انما انا اللي امسك السكين وادبح ليه؟ ليه؟ عشان الواحد على المليون من الواحد في المية دي تطلع برة. انت

بنفسك اللي تقوم بالمهمة لكن الله يريد به اليسر. فسيدنا ابراهيم بحكم انه الخليل ينفذ ما ينفذش ليه؟ واسماعيل - [00:32:49](#)

مؤهل لان يكون رسول وابن الخليل يستجيب. فلما اسلم اسلم يعني تشهد سيدنا ابراهيم الا اذا سمى الله يعني على الزبيب. الزبيحة

يدبحها. زكر اسم الله. وسيدنا اسماعيل تشهد لانه هيموت بقى. ينطق الشهادة بقى - [00:33:14](#)

او فلما اسلم يعني استسلم واراها والله اعلم ابليغ. قراها ابليغ فلما اسلم يعني استسلم خلاص سمعا وطاعة لربه. وتله للجبين يقول الطاهر ابن عاشور الجبين مش الجبين هو الجبهة لأ الجبين جانبي الجبهة. يعني كل جهة لها ايه؟ جبينان - [00:33:39](#) اللي هو جنب الجنب نيمه وخلي الجبهة دي يعني جانب الجبهة ملاصق للارض السلامة وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقته ارفع ايدك اهي ليه بقى الله يريد بكم الياه؟ اليسر - [00:34:09](#)

فين اليسر بقى اليسر ان مش مطلوب دم اسماعيل لان الله قال في سورة الحج عن كل القربات كل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. اوعى تكون فاكر الديحة - [00:34:31](#) او اي شيه بتتقرب به الى الله ان الشيه زاته هو المطلوب لا المطلوب اقبال القلب على الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منه. القربى اللي انت بتعملها مش المقصود. مش المقصود الالف جنيه اللي انت دفعته. لا الله عز وجل - [00:34:51](#) يعطيك للفقر من اي باب او المريض من اي باب. الابواب كتير. المهم ان قلبك يقبل على الله بالنفقة قلبك يقبل على الله بالطعام بكزا بكزا فهو دي المطلوب. المطلوب ان سيدنا ابراهيم يقول سمعا وطاعة. واسماعيل يقول سمعا وطاعة. والسكين في يده حتى - [00:35:12](#)

لدرجة انه قال بعض اهل العلم ان مررها على رقبتة لكنها لم تذبح نودي من الخلف وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. ارفع ايدك. بص وراك وفديناه ذبح عظيم. بدل السكين ما ينزل هنا نزله على الزبح اللي وراه ده. وادبح الزبح اللي وراه وسيب ده. ليه؟ لان مش المقصود دم اسماعيل - [00:35:36](#)

المقصود ما المقصود ان يخلو قلبك نسأل الله ان يجرد قلوبنا من الحب الاله ذبح الاولاد يا اخواننا هل هو سنة سنة تتبع؟ لا طبعا. احنا قلنا ذبح سيدنا اسماعيل ليس امر شرعي. انما هو تكليف واختبار. ده مش امر شرعي. وكذلك - [00:36:03](#) الغلام الذي قتله الخضر ليس امر شرعي لا يقتدى به ولا ينفذ باي حال من الاحوال دي مسألة خاصة وانتهى الموضوع ذبح الاولاد اليوم نحن نذبح اولادنا يوميا بسكاكين متعددة - [00:36:32](#)

نذبحهم بسكين الترف ونزبحهم بسكين الشهوات بالترف كل ما يحبه يلاقوه كل ما يتمنوه يجدوه فاصبحوا مترفين لا هم عندهم ولا غاية ولا هدف ولا خير فيهم الا ما رحم ربي - [00:36:55](#)

بنزبح اولادنا اليوم يا اخوان اقسم بالله الذي رفع السماء بلا عمد نزبحهم زبحا طب بس كان سيدنا اسماعيل هيزبح لصالح من يذبح قربانا الى الله؟ اه لو زبح. كان هيبقى قربان الى الله - [00:37:23](#)

ولكن الله لا يريد دمه ولما النية صدقت خلاص. اومال اللي بيذبحه اليوم بيذبحه قربان لمين؟ اكيد للشيطان طب والشيطان حد بيقدر يقرب منه؟ هو عنده حاجة لما تتعب عشان توصل له تلاقبها - [00:37:43](#)

يعني لما تتقرب له بحاجة تلاقى عنده حاجة يديها لك مسلا فان كان حد لقي عنده حاجة يبقى كلنا عشان نروح نجيب برضه من هناك. حد لقي عنده حاجة؟ ابدأ. اومال الناس بتتقرب له ليه؟ يقول لك فين - [00:38:03](#)

التقرب. الاولاد اللي بيزبحوا دول بيزبحوا ليه؟ وفين يا عم الزبح؟ فين الذبح ده؟ ايوة. اصل ما معنى الذبح؟ الذبح يعني الشيه المذبوح اصبح جيفة اصبح لا فائدة فيه. ده اذا كان من الاشياء التي لا تؤكل. خلاص - [00:38:20](#)

دبحت شيه لا يؤكل يبقى ما فيهوش فائدة خلاص بقى جيفة بقى ارميه هو سيدنا اسماعيل كان هيتكل؟ سيدنا اسماعيل ما كانش هيؤكل لانه لا يؤكل اصلا. طب اومال بيندبح ليه - [00:38:40](#)

يبقى ذبح الاولاد مش عشان يؤكلوا. ده ذبح الفراه والبوط والحاجات دي احسن منهم؟ الله! امال هم بيدبحوا ليه؟ ولصالح مين؟ مش صالح حد صالح الشيطان الشيطان ما بيستفيدش حاجة. غير برضه اشباع رغبة بس. اشباع رغبة. يعني مش هيبقوا بدائل له يتعزبوا في النار بداله - [00:38:52](#)

مش هستفيد منهم حاجة يشبع رغبة بس ان هو اضل منهم كثيرا. الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون. يبقى النهاردة يا اخواننا بنذبح - [00:39:13](#)

ولادنا بندبحهم بالرفاهية للرفاهية بندبحهم واحنا على قيد الحياة بندبحهم احيانا واحنا بنشاركهم في الذبح. بندبحهم واحنا بنسيبهم كده نسيب الحبال على رقبتهم ويتحركوا يكون في النهاية يبقى زي المنخقة والموقوزة حبله يتلف على رقبتة ويموت خنقا ومين اللي - [00:39:33](#)

الحبل ابوه ساب الحبل لها ساب الحبل له فيتلف على رقبتة ويتخنق ويموت هو ده اللي بيحصل بسكين الشهوة بسكين الرفاهية. وبالزات في الايام دي. الايام دي يلا نتسرح شمال ويمين. يقول لك العيال عاوزة تغير الجو - [00:40:03](#) الاهلي عاوزين يغيروا الجو. يعني ايه يعني؟ نروح نغير جو. يعني ايه برضه؟ يعني نقل ادبنا شوية هو كده تغيير الجو الشوي قلة ادب. تغيير الجو يعني يساوي مسخرة وعري وفضايح. هو ده التغيير الجوي. ويغير الجو ليه؟ الجو يتغير. ما تغير - [00:40:23](#) غيروا يا اخي للاحسن. ما تغير الجو لاحسن ايمانك يزداد. انما تغير الجو يبقى عندك خمسين في المية تروح تغير جو ترجع بخمسين تحت الصفر هو ده تغيير الجو. هو ده اللي موجود. الدنيا حر والشواطى والشاطى - [00:40:40](#) ده اصبح شاطى شعبي عفش امال نروح فين نروح حته راقية فيها ايه؟ فيها فيها جو فيها جو اجنبي بقى انما دول فرح دول بقى ناس فلح ناس بيئة احنا عاوزين ناس جايين كده - [00:41:00](#)

ما فيش حاجة خالص ولا اي لبس من اي نوع فيه فجور عالمية فيه فجور متصور ومتسجل فيه فجور مع فخر ده زبح ولا مش زبح؟ ابقوا فسروها كده ده زبح ولا مش زبح؟ زبحنا الاولاد. زبحنا الاولاد بوسائل التقنية اللي معهم دي. دي زبح - [00:41:19](#) لان فتحناه على بوابات الشياطين بوابات شياطين فينهل منها ينهل منها ايه؟ هينهل منها انها فاسد ومعاصي سيدنا اسماعيل فين وقاعد فين وابوه هيزبحه ليه؟ ولمين؟ وزنه ايه؟ والمدنية هي اللي مفتوحة عليه ايه؟ ولا حاجة - [00:41:41](#) ده لما سيدنا ابراهيم بيقول اسكنت من زريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة جايهم هنا يغيروا جو؟ لا طبعا بامري من الله. اهو تغيير فعلا. تغيير البيئة من بيت المقدس لبيئة جافة بالشكل ده. ما فيهاش - [00:42:05](#)

فيما يبدو للناس ما فيهاش رفاية بس فيها الخير كله من عند الله سبحانه وتعالى اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - [00:42:27](#) ثالثا الابتلاء بالكلمات يبقى ابتلي سيدنا ابراهيم بتأخير نعمة الولد حتى الكبر وابتلي بابعد الولد البكر الوحيد عنه سم زيد في الابتلاء فامر بذبحه وكل هذا وسيدنا ابراهيم لا يقول الا سمعنا واطعنا. وابنه كذلك. افعل ما تؤمر ستجدي - [00:42:43](#) ان شاء الله من الصابرين صدق الوعد لان ربنا اثنى على سيدنا اسماعيل بالحنة دي بالزات قال له افعل ما تؤمر ستجدي ان شاء الله من الصابرين هو قال له مسلا الصبح - [00:43:14](#)

هنفز بعد ساعة هنخرج الضهر كان في الفترة دي جبال مكة كتير اي جبل يزوغ منه ويدارى ويهرب يهرب! ما هو بلغ السعي! بلغ السعي يعني كان في الفترة دي بيقدر يروح يجيب ما يأكله هو وامه - [00:43:33](#) تلتاشر سنة؟ اه يقدر يقدر يروح يصطاد غزال يصطاد حاجة وياكل هو وامه ما فيش حاجة ده اكله. دي مصدر عيشته. صياد انا صيادا وعارف الجبال وعارف المغارات وعارف دي ودي. كان قال له ايه؟ افعل ما تؤمر ستجدي ان - [00:43:57](#) شاء الله من الياه؟ من الصابرين ويقوم زايغ في اي حته ايه؟ ويدارى منه ده بيقول هادبحك بيقول لي هادبحك هادبحني هو انا عملت ايه عشان يدبحني؟ هو هو قاعد معنا عشان يدبحني اصلا! هو اللي بيجي يبص علينا ويمشي - [00:44:17](#) اه ويزوغ لا ولذلك شوف الحنة دي بالزات ملمح فيه دون غيره واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وبقية الانبياء كانوا بيخلفوا الوعد ابا واللة. بقية الانبياء الصادقين في وعدهم ايضا بس ده مميز في الحنة دي بالزات - [00:44:35](#)

زي ايه؟ ان على ايوب عليه الصلاة والسلام ان وجدناه صابرا نعم العبد. حتى بقية الانبياء بيصبروا برضو. بس هو في الجزئية دي واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد. وعده انه هيلتزم والتزم وقت ما تعوزني. وقت ما تقول يلا يلا - [00:45:03](#) خلاص انه كان صادق الوعد وكان رسول النبي. الكلمات التي ابتلى الله عز وجل بها الخليل. كما في سورة البقرة واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قدم الله عز وجل في الاية الكريمة المفعول على الفاعل - [00:45:25](#)

ابراهيم ربه. واذ ابتلى ابراهيم ربه الفاعل هو رب العالمين سبحانه والمفعول به سيدنا ابراهيم. اللي ابتلي ليه؟ لان الكلام اصلا على سيدنا ابراهيم والكلام في بيان فضيلة سيدنا ابراهيم. فيقدم - [00:45:49](#)

فيقدم. مش يقدم على الله؟ لا يقدم تكريما من الله. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. ايش اوعى تكون فاهم الكلمات كلمة كزا وكلمة كزا لا لا لا مش كلمات يعني حروف لا لا كلمات يعني ائقال اوامر - [00:46:13](#)

نواهي تكاليف لان في كلمة في القرآن برضو كلمة معنى كده كلمة كده لكن مش معناها كلام لا. يعني قل يا اهل كتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. ايه هي بقى الكلمة السواء؟ كلام كتير - [00:46:33](#)

خالص الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. هي دي الكلمة؟ اه يعني كلمة مش كلمة تنكتب من الحروف لا افعال وعقائد ونظام ومنهج حياة. فنفس الكلام هنا واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات مش معناها - [00:46:53](#)

ما تقول كزا وقل كزا لا كلمات يعني احوال وائقال وتكاليف كلف بها سيدنا ابراهيم على سبيل الابتلاء. عمل فيها ايه؟ فاتهمن. وهناك في سورة النجم وابراهيم الذي وفى وابراهيم الذي وفى وفى الامتحان. ونجح فى الامتحان وقام به خير القيام - [00:47:13](#)

يبقى الكلمات ما فيش نص عن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ايه هي الكلمات او الاختبارات التي اختبر الله سبحانه وتعالى بها سيدنا لكن ناخذها من مجموع الكلام اللي قيل - [00:47:43](#)

ابتلي باصنام قومه بلوى. اصنام قومه بلوى. ابوه بيعبدها والقوم بيعبدوه واخواله واعمامه وعماته وخالاته طب كل المجتمع ده هروح انا فين منه؟ دي بلوى وده ابتلاء. صبر وعمل ايه؟ كسر وازال المنكر - [00:47:53](#)

ونجح ابتلي بالنار صبر واحتسب ابتلي بالتعرية في الله صبر واحتسب ابتلي كما قلنا الحرمان من الولد صبر واحتسب. ابتلي بابعاد الولد صبر واحتسب. ابتلي بالامر بذبحه. كل دي من الكلمة - [00:48:13](#)

وزيادة عن كده الله اعلم لكن هي دي الكلمات. لان ما فيش نص عن الرسول عليه الصلاة والسلام يحدد ما هي الاختبارات التي اختبرها سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. المهم انه نجح في كل ابتلاء - [00:48:35](#)

كل ابتلاء ابتلي به نجح فيه. فاتهمن وابراهيم الذي ايه؟ كانت المكافأة بقى ايه؟ قال اي قال رب العزة زي سيدنا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما. انت نجحت في كل حاجة اهو بقى - [00:48:51](#)

نجحت في كل اجتماعيا نجحت. اداريا اقتصاديا سياسيا. آآ دعويا. كل المجالات نجحت فيها يبقى لازم تكون امام للناس امام امام اني جاعلك للناس اماما. بما فيهم الانبياء بما فيهم الانبياء؟ ايوا - [00:49:09](#)

مين في الناس؟ ولذلك كل الانبياء تابعين لملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. بل ملة ابراهيم عفيفة وما انا من المشركين وما الكل يتبع كله يتبع ملة سيدنا ابراهيم ويصير خلف سيدنا وكل النبوة بعد ذلك فيه وجعلنا في - [00:49:33](#)

ذريته النبوة والكتاب. اخر حاجة بقى الحلم اللي عند سيدنا ابراهيم شف يخبر سيدنا ابراهيم بينضح حلم بينضح حلم انا امام طب انا برضو من ولادي ائمة. يا الله يا الله - [00:49:57](#)

انت امام انا عاوز برضو من ولادي ائمة يا رب. قال ومن ذريتي يعني انت يا رب جعلتني اماما طب انا عاوز برضو من ولادي ائمة سبحان الله ايه اللي خلى ولادك يجوا في بالك دلوقتي؟ حليم. حليم. وعشان تعرفوا يا اخوانا قد ايه احنا لما بنتنكب منهج - [00:50:16](#)

بنخسر مين الحريص علينا ومين اللي قلبه علينا ومين الرحيم بنا ومين اللي خايف علينا الانبياء ثم ورستهم ومين اللي عاوز يولع فينا ويخلص منا وينتقم منا. خلاف هؤلاء. يبقى الانبياء ثم ورثة - [00:50:37](#)

كل انبياء هم دول ارحم الناس بنا. واحلم الناس بنا واحرص الناس علينا. هم دول. فشوف سيدنا ابراهيم ما ربنا قال له انا هجعلك امام قال ومن ذريتي عاوز كمان ذريتي برديو يبقوا ائمة - [00:50:57](#)

وربنا اجاب له طلبه اجاب له طلب بس مش كلهم يا ابراهيم مش كل الزرية بتاعتك هتبقى ائمة. قال ومن ذريتي شف سيدنا ابراهيم

قال ومن ذريتي يعني مش عاوزهم كلهم - [00:51:15](#)

اه من ذريتي الائمة. قال ومن ذريتك؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. يعني في ناس مش هتمشي وراك منهم دول مش هجعل منهم ائمة.

واللي هيمشوا وراك هم الهجع منهم ايه؟ ائمة - [00:51:28](#)

اللهم اجعلنا من هؤلاء الائمة هداة مهديين اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا اللهم ردنا الى دينك

ردا جميلا. اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بسوء فاجعله - [00:51:45](#)

كيده في نحره واجعل تدبيره تدميره. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا. اللهم اهد لنا شبابنا واهد ابناءنا. اللهم ربي لنا

ابناءنا. واحفظهم من كل سوء وشر. اللهم احفظهم من كل سوء وشر. اللهم اهد لنا ابناءنا - [00:52:05](#)

واحفظهم من كل سوء وشر واجعلهم قرة عين لنا يا كريم. آمين آمين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد امين امين اذكروا الله

يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - [00:52:25](#)

- [00:52:45](#)